لماذا الجنوب خلف الزبيدي؟

علاء عادل حنش

بعد تفويض شعب الجنوب للرئيس القائد عيدروس الزُبيدي في 4 مايو 2017م في مهرجان (إعلان عدن التاريخي)، والذي تبعه إعلان الرئيس تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي في 7 مايو من ذات العام، شكل الانتقالي حاجزًا منيعًا أمام الأعداء الذين كانوا، وما زالوا، يتربصون بالجنوب وقضيته وشعبه، وكان بمثابة الحامي الأمين لتلك القضية العادلة.

وخلال الست السنوات المنصرمة منذ تشكيل الانتقالي حقق إنجازات كان كل جنوبي يحلم بها في السابق، فقد بنى قوات مسلحة وطنية صلبة، وبنى هيكلًا سياسيًا وعسكريًا وإداريًا وصحافيًا وإعلاميًا واقتصاديًا وثقافيًا واجتماعيًا جنوبيًا، واستطاع الولوج إلى عمق دول عالمية كبرى، وإيصال صوت شعب الجنوب، وطرحها على طاولة دول تُمثل ثقلًا إقليميًا، ودوليًا، وعالميًا.

وآخر ما حققه الانتقالي إعلانه الحوار الوطني الجنوبي، واللقاء التشاوري الذي تمخض عنه ميثاق وطني جنوبي، وعدة وثائق مهمة، وكذا قرارات الرئيس الزُبيدي التاريخية، وإعادة هيكلة المجلس الانتقالي، وضم قيادات جنوبية تاريخية وبارزة، بعد إعلان عدد من المكونات السياسية الجنوبية انضمامها للمجلس.

وما زال الانتقالي بقيادة الرئيس الزُبيدي يسير بوتيرة عالية نحو الأمام تاركا نباح الأعداء جانبًا، مركزًا على هدف واحد لا ثاني له يتمثل في استعادة دولة الجنوب الفيدرالية كاملة السيادة على حدودها الجغرافية والسياسية المعروفة دوليًا ما قبل 21 مايو / أيار 1990م، وعاصمتها الأبدية عدن.

لذا فكل الجنوبيين يقولونها اليوم

مصافي وميناء عدن وإدارتهما

عدنان زين خواجة

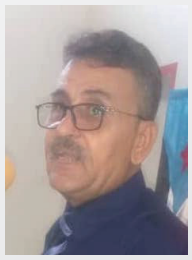

المتعارف عليه أن هذين المرفقين من أهم ركائز الاقتصاد ذات المدخول الممتاز لرفد الاقتصاد والبنك بالعملة الصعبة وسعى الاحتلال خلال عقود تسلطه على عدن إلى تدميرهما ووأد تسيير عملهما كان بالاتفاق مع شركات لإدارة الميناء مقابل عمولات ضخمة ضخت إلى جيب رمز الاحتلال سيئ الصيت عفاش المثلج ومجاميع من شركائه اللصوص في احتلال الجنوب صيف ١٩٩٤م.

وتوالى وتعاقب على إدارة تلك المرافق من سعى إلى تدميرها كليًا لتصل إلى مرحلة قد تخصخص لصالح رموز الفساد وأدواته بالذات مصافي عدن، وحولت من قطاع منتج يغطي السوق المحلية ويستوعب شحنات من الزيت الخام، يقوم بتكريرها ويستفيد من المشتقات المتعددة التي تدر على مصافي عدن ملايين الدولارات سنويا، وحولت بين ليلة وضحاها إلى مخزن لكبار الفاسدين مستورد وبعض مشتقات الطاقة وذلك يجري تحت مسمع ونظر الحكومة التي لا زالت تمشي وفق منهجية قوى احتلال الجنوب صيف ١٩٩٤م ولذلك لا بد على أبناء الجنوب في فرض استقلالية تلك المؤسستين اللتين تعتبران أهم رافد للدخل الوطني وجعل تلك القطاعين تحت إدارة مستقلة ترسم سياستها وتحديد مردودها المالي وفق حركة التعاملات التجارية والمالية التي تسعى للمنافسة في جذب الحركة الملاحية المرنة والمتيسرة ماليا وكذلك إنهاء كل معوقات تعرقل سير عملها بكافة طاقاتها الاستيعابية، فأعتقد ميناء عدن هو من يرسم العائد المالي جراء رسو وتناول الحاويات ورسومها التنافسية مع موانئ الجوار وكذلك مصافي عدن يجب على شعب الجنوب معرفة ما سبب عدم استكمال الشركة المنفذة لإنجاز البارهوس ومحاسبة الجهات التي أعاقت إعادة تشغيل مصافي عدن بل وإحالته إلى المحاكمة العاجلة.

وهناك عوامل يجب على قيادات الجنوب العمل على إيقاف الجبايات الغير قانونية التي أفرزت هروب وعزوف التجار عن الاستيراد عبر ميناء عدن وتجريم أي جهة كانت تفرض جبايات ومحاربة ذلك بكل السبل والإمكانات والاعلان لكل الأجهزة الأمنية أن تسعى إلى محاربة تلك الظاهرة التي أوجدت طبقة من المستفيدين على حساب كاهل وظهر المواطن.

من أجل بناء وطن سليم معافى اختيار الكفاءات الاقتصادية بدون النظر الى من ينتمي كان منطقة أو قبيلة المهم كفاءة نزيهة هدفها الجنوب واستنهاضه.

الميثاق الوطني من عدن والمفاجأة الكبرى من حضرموت!

اياد غانم

من حوف للمندب توافد الجنوبيون بمختلف مشاربهم ومكوناتهم واتجاهاتهم صوب العاصمة عدن للمشاركة في أضخم عرس وطني جنوبي شهدته العاصمة عدن في الـ 4 – 7 مايو الجاري في لوحة جسدت أسمى معاني التصالح والتسامح والإجماع الجنوبي خلف هدف استعادة الدولة.

لقد مثلت تلك اللحظة تحولًا كبيرًا في مسيرة شعبنا وولادة المشرع الوطني الجنوبي (الميثاق الوطني الجنوبي) والذي يمثل دليل الإجماع الوطني الجنوبي لكافة القوى والمكونات الجنوبية الملبي لتطلعات ومتطلبات المرحلة.

تبني المجلس الانتقالي للحوار الوطني الجنوبي أعطى صورة كاملة عن حقيقة الجهود، وأظهر حسن النوايا للمجلس الانتقالي الجنوبي تجاه الشعب الجنوبي بكافة قواه، وتجاه تمسكه، وعدم التخلي عن أهداف شعبه، وكل ذلك ظهر جليًا بتحقيق الإنجاز الوطني (ولادة الميثاق الوطني) المعبر والمجسد عن حقيقة القناعة الوطنية لشعب الجنوب، والتعاطي الجاد مع المتغيرات والتحولات، ومدى الحرص على تعزيز البيت الجنوبي الداخلي بتبني، ومنذ وقت مبكر خيار الحوار الوطني الجنوبي.

ومن القلب الحنون للجنوب المكلا بحضرموت سيكون الجنوب على موعد مع حدث عظيم يتمثل بانعقاد الدورة السادسة للجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي التي ستعقد في الـ 21/ من مايو الجاري، وهو الحدث الذي يتزامن مع حدث مهم يخص الشعب الجنوبي، وستقف الجمعية الوطنية أمام مستجدات وتطورات الشهد الجنوبي وتناقش كافة الملفات الماثلة أمامها، وتخرج بقرارات تاريخية مهمة، وفاصلة تمثل بداية مرحلة استعادة الوطن، وتكون عند مستوى التاريخ والحدث لهذا اليوم العظيم في حياة وتاريخ شعبنا.

ذلك الحدث الذي سيتبعه خطوات كثيرة لترجمة تلك المخرجات على الأرض من بينها تعزيز وتكثيف العمل السياسي والوطني بالنزول الميداني لهيئات ودوائر بالمجلس للتعريف بالمفاهيم، والمحتويات التي جاء بها الميثاق الوطني، وما تضمنه من قضايا وحقوق تخص المواطن الجنوبي، وهو العمل الذي سيلعب دورًا في إعادة تشكيل الوعي المجتمعي الجنوبي، وتعزيز قناعات الناس، بالتناغم مع مخرجات الحوار الوطني الجنوبي ونتائج الدورة السادسة للجمعية الوطنية، وما أحتواه الميثاق من اتجاهات في مختلف المجالات التي تخص أوضاع ومستقبل المواطن الجنوبي، وفي إطار دولته، باعتباره أهم وثيقة سياسية تضمنت كافة المحاور والمجالات المختلفة التي تخص الشؤون الداخلية وعلاقات دولة الجنوب بالعالم الخارجي.

اللقاء التشاوري الجنوبي.. مفارقات مثيرة ووعي سياسي واجتماعي جديد

د. بدر العرابي

لا أجيد السياسة كثيراً لكنني سأتحدث عن اللقاء التشاوري الجنوبي – بصفتي مشارك – من وجهة أخرى قد تتداخل مع السياسة لكنها لا تتقصدها كثيراً.

صور جديدة ومظاهر وملامح جديدة ومثيرة برزت في وقائع اللقاء التشاوري الجنوبي الذي انعقد في العاصمة عدن في المدة من 4 حتى 8مايو 2023م. هذه الصور والملامح تشير إلى أن أبناء الجنوب قد ارتقوا وانتقلوا – بشكل جمعي – إلى حالة من الوعي السياسي والاجتماعي لا تشبه الوعي السياسي والاجتماعي التقليدي الذي استبد بهم منذ 1963م مرورا بـ 1967م ووصولا إلى 1990م ثم 1994م و2015م بما يشير فعليا إلى أن جنوب 2017م وما بعدها حتى اللحظة الراهنة، لا يشبه جنوب 2015 وما قبلها حتى 1963م.

جنوب جديد التأمت ملامحه ولوحته الحية يوم 4/مايو / 2023م: فكر سياسي جديد بدت ملامحه على قادة العمل السياسي بدءاً بالرئيس عيدروس الزبيدي ثم فريق الحوار الجنوبي ممثلا بالدكتور صالح محسن الحاج رئيس الفريق ورفاقه الذين أداروا وقائع الحوار بوعي وحنكة أذابا ما تبقى من ترسباتٍ عالقة في داخل قاعة الحوار، ووصولاً إلى حرص المشاركين على إنجاح اللقاء .

لمحنا جميعاً ثقل المهمة على محيا الدكتور صالح، كرئيس لفريق الحوار تم تكليفه قبل ما يقارب سنة ونصف السنة، لمحنا ثقل تلك المهمة في غصة تفشت في صوت الدكتور صالح محسن الحاج أعقبها تكشف الدموع في عينيه وحينها صمتت القاعة وتحولت أنظارنا ومسامعنا وجوارحنا نحو الدكتور صالح الحاج الذي فاضت دموعه وهو يتحدث عن هذه اللحظة التاريخية.

حينها وجدنا أنفسنا (أغلبنا) نغتسل ونتطهر من داخلنا بشكل لا إرادي ، فوجدنا أنفسنا أمام لحظة جادة وأمام مسئولية لم نكن نتوقع أن نتحملها. جميعنا وبشكل لا إرادي وجدنا أنفسنا نصفق بقوة؛ رغبة منا في إخطار الدكتور صالح الحاج أن الرسالة وصلت أيها العزيز والكثير منا كانت قد فاضت دموعه حينها.

بشكل لا إرادي وغير مبيت كانت دموع الدكتور صالح الحاج وحشرجات صوته قد غزتنا من الداخل وغسلت ترسبات عالقة وعقد متراكمة وجعلتنا نستشعر أن المهمة أسمى من ذات وأوسع من اتجاه سياسي أو عصبة قبلية أو مناطقية.

تعلمنا من الدكتور صالح محسن الحاج درساً لم نكن نفقهه وتعلمنا من ملامح الهم وثقل المهمة وحفريات السهر في وجوه فريق الحوار، تعلمنا حجم المسئولية التي يجب أن نتحملها ونحملها تجاه أمتنا المكافحة أسوة بهؤلاء النفر من فريق الحوار الوطني المكلف من الرئيس عيدروس الزبيدي قبل ما يقارب السنتين.

أتذكر قول الدكتور صالح محسن الحاج، في كلمته ما قبل قراءته تقرير لجنة الحوار على القاعة، أتذكر قوله :"أمامنا خياران: إما ننجح أو ننجح" وكانت ترن هذه المقولة في أذهاننا جميعاً طوال جلسات اللقاء.

لم تكن إدارة الدكتور صالح محسن الحاج للحوار وأسلوبه هو ورفاقه ومصداقيتهم وحرصهم على نجاح اللقاء – لم تكن وحدها هي التي أنجحت الحوار واللقاء، بقدر ما صادفت هذه الإدارة المحنكة لحظة فارقة من تبلور وعي سياسي واجتماعي جنوبي جديدين، رسمت ووثقت ملامحهما معاناة شعب تعرض لأقصى مستويات الظلم فكافح وقدم تضحيات لم يقدمها شعب في تاريخ البشرية.

لذلك نجح اللقاء التشاوري بدفع من مصداقية القضية وواحدية الهم الإنساني، ودفع من رجال مخلصين آلوا إلا أن يخلعوا عنهم ذواتهم في لحظة تاريخية فارقة جسدت (وعد الرجال للرجال) كمبدأ أطلقه الرئيس عيدروس الزبيدي، مبدأ حفر نفسه في دواخل كل جنوبي.

مبارك لقيادتنا السياسية ولشعبنا الجنوبي الصابر المرابط هذا المنعطف التاريخي الذي توج حالة التماسك الاجتماعي والسياسي الصلب بين الشعب وقيادته السياسية.

مبارك لفريق الحوار الوطني النجاح الكبير والإنجاز التاريخي العظيم.

مبارك لشعبنا الجنوبي هذا التحول التاريخي في الموقف والوعي، هذا التحول الذي جعله يخلع عن كاهله حالة الشتات